وزارة الدفاع الأمريكية تحذر: القوات النظامية مخترقة من قبل المتطرفين والميليشيات

العراق: الجيش يحاول استعادة تكريت.. والجبروي يفوز برئاسة البرلمان

الجيش العراقي شن هجومه على تكريت

جانب من جلسة سابقة للبرلمان

بغداد – «وكالات»: شن الجيش العراق والميليشيات الشيعية هجوما امس لاستعادة مدينة تكريت من المسلحين الإسلاميين فيما انتخب النواب في بغداد رئيسا جديدا لمجلس النواب في خطوة قد تسهم في كسر الجمود السياسي المستمر منذ أشهر.

وقالت وزارة الدفاع إن قوات برية مدعومة بغطاء جوي بدأت هجومها في الفجر على مسلحين يقودهم تنظيم الدولة الإسلامية ويسيطرون على تكريت منذ منتصف يونيو.

وإذا استعاد الجيش والميليشيات الموالية له السيطرة على تكريت موطن المقبور صدام حسين فستكون أول مدينة في قبضة المسلحين تعود لسيطرة الحكومة منذ اندلاع الأزمة في العراق الشهر الماضي.

ووقع الهجوم بينما يجتمع البرلمان العراقي المنقسم بشدة للجلسة الثالثة بهدف تشكيل حكومة جديدة تتعامل مع الأزمة بعد ثلاثة أشهر من إجراء الانتخابات البرلمانية.

ويسعى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وهو شيعي إلى فترة ولاية ثالثة لكنه يواجه معارضة من السنة والأكراد الذين يقولون إنه يحكم لصالح الأغلبية الشيعية على حساب الأقليات. وحتى الأحزاب السياسية الشيعية المنافسة لا تريد المالكي.

ودعا رئيس مجلس النواب المؤقت مهدي الحافظ النواب إلى الادلاء بأصواتهم لاختيار رئيس للمجلس وهو المنصب الأول من ثلاثة مناصب قيادية بحاجة للبت فيها. واختار النواب السياسي السني سليم الجبوري لشغل منصب رئيس مجلس النواب.

وللنصبان الآخران هما منصب الرئيس ومنصب رئيس الوزراء لكن لم يتضح بعد ما إذا كان التصويت المزمع لاختيار رئيس البرلمان يأتي في إطار اتفاق أكبر لحل الأزمة.

وبات حل المازق السياسي أكثر إلحاحا بسبب اجتياح المسلحين الإسلاميين السنة لمحافظات سنية في شمال العراق الشهر الماضي مما شجع خصوم المالكي على محاولة اجباره على الرحيل.

وساعدت مظالم السنة ضد المالكي المسلحين على كسب الدعم في المحافظات التي تقطنها الغالبية سنية إلى الشمال والغرب من بغداد حيث يبسط تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتشددة سيطرته.

وتراجعت القوات الحكومية عندما اجتاح مسلحون سنة الموصل في العاشر من يونيو حزيران وتحركوا جنوبا للسيطرة على تكريت بعد ذلك بيومين.

وتقع تكريت على بعد 160 كيلومترا إلى الشمال من بغداد وهي معقل للموالين لصدام وضباط سابقين بالجيش انضموا إلى الدولة الإسلامية.

وقال ضابط شارك في هجوم الامس إن مقاتلين متطوعين وقوات ميليشيات منها ميليشيا عصائب اهل الحق يقاتلون جنبا إلى جنب مع الجيش لكنهم يتلقون الأوامر من قادتهم.

وبدا الهجوم من قرية العوجة على بعد نحو ثمانية كيلومترات إلى الجنوب من المدينة. واستعاد الجيش السيطرة على العوجة مسقط رأس صدام مساء الثالث من يوليو تموز ويحاول منذ ذلك الوقت التقدم شمالا.

وقال الضابط وجندي آخر إن القتال تركز يوم الثلاثاء في جميع انحاء منطقة شيشين جنوبي تكريت واضافا ان الجيش يتجه ايضا صوب مجمعات قصور صدام الرئاسية السابقة حيث يحتجز مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية الأسرى ويجرون محاكماتهم الإسلامية الخاصة.

ويقاتل الجنود ايضا لاستعادة السيطرة على مستشفى تكريت التي تقع على بقعة استراتيجية مرتفعة.

وعبر نهر دجلة إلى الشرق هبط مظليون من الجيش في البو عجيل حيث قال تلفزيون العراقية الرسمي إن بعض المسلحين فروا. وقال أحد ضباط الجيش المشاركين في القتال إنهم فوجئوا بان المقاومة التي واجهوها كانت اقل شراسة مما كان متوقعا.

وعلى صعيد متصل اكدت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» الاثنين ان الفرق العسكرية الامريكية انهت تقييما للقوات الامنية العراقية وسط تقارير عن توصل الضباط الامريكيين لاستنتاجات قاتمة.

وتم نشر الفرق في بغداد في وقت سابق هذا الشهر بعد هجمات لمتطرفين سنة في مختلف انحاء العراق وسيطرتهم على مناطق واسعة كانت بيد القوات الحكومية.

وقال المتحدث العسكري الادميرال جون كيربي للصحافيين ان «التقييم الذي اجرته الفرق في العراق وصل الى البنتاغون».

وبحسب نيويورك تايمز يحذر التقرير من ان اي جنود اميركيين يعملون كمستشارين، يواجهون مخاطر امنية نظرا الى اختراق القوات العراقية من قبل متطرفين سنة وقوات مدعومة من ايران او ميليشيات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان التقرير السري يذكر ان نصف وحدات الجيش العراقي فقط، مؤهلة لتلقي النصح من القوات الاميركية.

ورفض كيربي التعليق على تفاصيل التقرير لكنه اقر بالخطر الناجم عن «تهديدات داخلية» وبان الجيش تعلم دروسا من خبرته في افغانستان، حيث هوجمت قوات الحلف الاطلسي وقتل عناصر منها على يد عسكريين افغان.

وقال «عدم التفكير بالتهديد الداخلي سيكون تصرفا غير مسؤول وغير حكيم».

واستغرق اعداد التقرير اسبوعين ونظر في قوة وتماسك وقيادة الوحدات العراقية على مستوى الالوية، بحسب مسؤولين.

وقال كيربي ان وزير الدفاع تشاك هيغل والقادة العسكريين الكبار سيدرسون التقرير ثم يرفعون توصية بايفاد بعثات محتملة من المستشارين العسكريين الاميركيين.

غير انه في الوقت الحالي فان المستشارين الاميركيين البالغ عددهم نحو 220 الموجودين على الارض، يركزون فقط على تقييم قدرات الجيش العراقي وليس تقديم نصائح تكتيكية في معركة بغداد ضد المتطرفين السنة، بحسب كيربي.

وقال «العمل الاولي انجز، والتقييم الاضافي يستمر. لم ننتقل في هذه المرحلة الى القدرة على تقديم الاستشارة».

وتترك تعليقات كيربي المجال مفتوحا امام احتمال عدم اتخاذ البيت الابيض قرارا بارسال المزيد من المستشارين او مساعدة اضافية للقوات الحكومية العراقية.

ولم يستبعد الرئيس باراك اوباما تسديد ضربات جوية لكنه وكبار قادته العسكريين قالوا ان الازمة في العراق لا يمكن حلها الا من خلال تسوية مع قادة السنة والشيعة والاكراد.

وقال رئيس اركان الجيوش الاميركية المشتركة الجنرال مارتن دمبسي للاذاعة الوطنية العامة الشهر الماضي انه يمكن للضربات الجوية ان تحصر باستهداف كبار قيادي الميليشيات المتطرفة وضمان سلامة البنية التحتية، او «احباط هجمات» يقوم بها عدد كبير من المسلحين، لصد هجوم على بغداد على الارجح.

وقال دمبسي لمشرعين الاسبوع الماضي ان القوات العراقية عززت دفاعاتها في محيط بغداد لكنها ستكون بحاجة على الارجح لمساعدة خارجية من اجل استعادة الاراضي التي سيطر عليها مقاتلو «الدولة الاسلامية» السنة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الفرق توصلت في تقييمها بان القوات العراقية لديها القدرة للدفاع عن بغداد، لكن ليس بالضرورة عن كامل المدينة، خاصة اذا ما تعرضت لهجوم كبير.

بارزاني: الحكومة التركية تحتاج إلى بداية سياسية جديدة من أجل إحلال الاستقرار في العراق

اسطنبول – «كونا»: أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني خلال زيارته إلى العاصمة التركية أنقرة الحاجة الى بداية سياسية جديدة من اجل احلال الاستقرار في العراق.

وذكرت وكالة إخلاص للأنباء التركية أن بارزاني التقى خلال الزيارة الرئيس التركي عبد الله غول ثم رئيس وزرائه رجب طيب إردوغان اذ شدد الجانبان على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة العراقية من اجل احداث التغيير المطلوب.

وتطرق الجانبان خلال اللقاءات إلى أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى رأسها قطاع الاقتصاد والطاقة والمساعدات التي تقدمها الحكومة التركية للنازحين العراقيين والمتكوبين في المناطق الساخنة. وتأتي زيارة بارزاني على خلفية ظروف مضطربة بفعل التقدم السريع لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» في العراق الأمر الذي يثير قلق دول المنطقة والذي أيقظ تطلعات الأكراد إلى الحكم الذاتي في وجه تهديد جماعات إسلامية متطرفة.

وكان بارزاني أعلن في يونيو الماضي أن أكراد العراق سينظمون استفتاء حول مسألة قيام منطقة مستقلة معتبرا أن «الوقت حان لتنظيم مثل هذا الاستفتاء لأن العراق منقسم عمليا بفعل تحركات تنظيم داعش».

9 قتلى بانفجار عبوتين ناسفتين في المدائن

بغداد – «وكالات»: قتل تسعة من عناصر قوات الامن العراقية بينهم ثلاثة ضباط في تفجيرين بعبوتين ناسفتين بعيد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء في منطقة تقع الى الجنوب من بغداد، حسبما افادت مصادر في الشرطة واخرى طبية.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة لوكالة فرانس برس ان «تسعة من عناصر الجيش ثلاثة منهم ضباط قتلوا واصيب خمسة اخرون جراء انفجار عبوتين ناسفتين في منطقة المدائن» على بعد 20 كلم جنوب بغداد.

واوضح ان «الضحايا وقعوا في كمين بعد قدومهم لتفقد موقع عبوة ناسفة انفجرت على شارع رئيسي، والدى وصولهم انفجرت الاخرى».

واكد مصدر طبي في مستشفى المدائن لفرانس برس حصيلة ضحايا هذين التفجيرين.

قطر أكملت الصفقة بقيمة 11 مليار دولار أمريكي

واشنطن تهنئ الدوحة على الـ «باتريوت».. وبايدن يبحث القضايا الإقليمية مع العطية

واشنطن – «وكالات»: بحث نائب الرئيس الامريكي جو بايدن مع وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري اللواء الركن حمد بن علي العطية في البيت الابيض عددا من القضايا الإقليمية بما في ذلك سوريا والعراق وليبيا وقطاع غزة.

وقال البيت الابيض في بيان ان بايدن هنأ قطر على توقيع صفقة شراء المروحيات من طراز «اباتشي» وانظمة دفاع «باتريوت» وصواريخ «جافلين» من الولايات المتحدة مؤكدا على العلاقة الاستراتيجية القوية بين قطر والولايات المتحدة.

من جهتها ذكرت وزارة الدفاع الامريكية «بنتاغون» ان وزير الدفاع الامريكي تشاك هيغل التقى الوزير العطية في وزارة الدفاع لتوقيع صفقة مروحيات «اباتشي» وانظمة الدفاع «باتريوت» وصواريخ «جافلين» بقيمة 11 مليار دولار امريكي.

ووفقا للبيان اعرب هيغل عن تقديره للدعم الذي توفره قطر للقوات الامريكية والذي يعزز العلاقات الدفاعية بين البلدين.

واكد السكرتير الصحفي للبنتاغون جون كيربي ان حفل توقيع الصفقة يؤكد على الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وقطر في مجال الامن والدفاع وسيساعد على تحسين التعاون الثنائي بين البلدين عبر مجموعة من العمليات العسكرية.

وكان مسؤولون بارزون في وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنوا الاثنين ان قطر تعتزم شراء بطاريات صواريخ باتريوت الاميركية ومروحيات اباتشي القتالية في اطار صفقة سلاح تقارب قيمتها 11 مليار دولار.

وقال المسؤولون ان قطر ستحصل في اطار الصفقة على نحو 10 اجهزة رادار و34 نظام صواريخ باتريوت لاعتراض اية صواريخ هجومية، اضافة الى 24 مروحية اباتشي القتالية وصواريخ «جافلين» المضادة للدبابات. واضافوا ان قطر قررت شراء انظمة الدفاع الصاروخية لمواجهة اي تهديد لمنطقة الخليج من ايران التي تمتلك ترسانة صاروخية.

ووقع وزير الدفاع القطري اللواء حمد بن علي العطية اتفاقا لشراء تلك الاسلحة في مراسم جرت في واشنطن عقب محادثات مع نظيره الاميركي تشاك هيغل، بحسب ما صرح المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لوكالة فرانس برس.

وتعتبر هذه اكبر صفقة اسلحة تبرمها الولايات المتحدة منذ العام 2014 وتاتي فيما تدرس قطر عروضا لشراء طائرات مقاتلة تتنافس فيها شركة بوينغ الاميركية مع شركات دفاع بريطانية وفرنسية.

ووصف مسؤول بارز في وزارة الدفاع الاتفاق بانه «مؤشر جيد» لاحتمالات اختيار قطر للشركة الاميركية لشراء المقاتلات. وقال المسؤول ان الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بدورها «المزود المفضل للدفاع» بالنسبة الى قطر ودول الخليج الاخرى.

واكد ان صفقة الاسلحة ستعزز العلاقات الامنية والدبلوماسية الاميركية مع قطر رغم بعض الخلافات بين البلدين حول سوريا ومساعدة قطر لعدد من الجماعات المسلحة التي تقاتل في سوريا والتي تعتبرها واشنطن متطرفة.

بطاريات باتريوت

بهدف الخروج من النفق المظلم إلى بر الأمان

اليمن: هادي يثمن جهود «التعاون» الداعمة لبلاده

صنعاء – «وكالات»: اشاد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي امس الاول بجهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودعمها لليمن في مختلف الظروف وفي كافة المجالات.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن هادي تناول خلال لقاء مع رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي بصنعاء السفير سعد العريفي طبيعة العلاقات الأخوية بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي على مختلف المستويات والقضايا التي تهم العلاقات المشتركة بين الجانبين.

واشارت إلى ان اللقاء تناول كذلك طبيعة الأوضاع والمستجدات على الساحة الوطنية وإجراءات وخطوات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل المعول عليها اخراج اليمن إلى بر الأمان.

ومن جهته اكد السفير العريفي دعم مجلس التعاون الخليجي لليمن في كافة المجالات وتاييده للخطوات والقرارات والإجراءات التي تتم على مختلف المستويات من اجل خروج اليمن الى آفاق التطور والنماء والأمن والاستقرار.

ومن ناحية اخرى التقى الرئيس اليمني مساء الاثنين سفيري الولايات المتحدة ماليو تولير والمملكة المتحدة لدى اليمن جين ماريوت.

وثمن الرئيس اليمني خلال اللقاء المواقف والأدوار الإيجابية للولايات المتحدة وبريطانيا تجاه الشعب اليمني ومساندتهما المستمرة لاستقرار وامن اليمن ووحدته.

واكد اهمية تعزيز جهود المجتمع الدولي خلال المرحلة الراهنة تجاه اليمن ومواصلة دعمه لمسيرته التنموية والاقتصادية بما يمكنه من الوصول إلى إنجاز كافة استحقاقات المرحلة الانتقالية وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي يعول عليها في رسم معالم المستقبل لليمن الجديد وتحقيق امال وتطلعات الشعب اليمني.

منصور هادي